# السودان

إعداد: عبدالمنعم عثمان

### الصوارمي: انسحبنا لنقص الذخيرة..هاجمونا من ثلاثة محاور..معهم مرتزقة بيض يرتدون سترات واقية من الرصاص يقودون الدبابات

# الخرطوم تتهم جوبا بشن هجوم مسلح على النيل الأزرق

أعلن الجيش السوداني، أن قوات تابعة للجيش الشعبي بدولة جنوب السودان والحركة الشعبية «قطاع الشمال» هاجمت صباح الأربعاء الماضي منطقة «مفو» بولاية النيل الأزرق، مدعومين بعناصر يرجح أنها أجنبية، كما نفى الزعم بأن القتال يدور على مشارف مدينة الكرمك بالولاية ذاتها.

وأوضح الناطق الرسمي للجيش العقيد الصوارمي خالد سعد، في بيان صحفي، «أنه بعد النجاح الكبير الذي حققه الجيش في منطقة مفو على متمردي الجبهة الثورية وطردهم منها – حيث كانوا يتخذون منها قاعدة لشن الهجمات على مزارعي المنطقة – فقد هاجمت قوات تقدر بثلاث كتائب تتبع للجيش الشعبي والحركة الشعبية «قطاع الشمال» المنطقة من ثلاثة محاور «شمالا وغربا وجنوبا»».

ورجح الناطق أن هذه القوات مدعومة بعناصر أجنبية كانت تقود الدبابات، وحسب البيان فهم «مرتزقة بيض يرتدون سترات واقية من الرصاص».

وتابع البيان أن قوات الجيش قاتلت لثلاث ساعات متواصلة خسرت القوات المعتدية خلالها أعدادا كبيرة من القتلى، كما صدت قوات الجيش الهجوم ثلاث مرات متوالية، إلا أن الأعداد الكبيرة للقوات المهاجمة ونقص الذخيرة أديا لانسحاب قوات الجيش للخلف «ديم منصور – الكرمك».

وأكد البيان «أنه لا صحة للزعم بأن القتال يدور على مشارف الكرمك أو أن أيا من المتمردين والقوات التي تساندهم قد اقترب منها، كما أكد حرص القوات المسلحة على طرد القوات المعتدية من منطقة مفو التي كانت في قبضتهم، وأننا الآن نعد العدة لطردهم منها ثانية».

الصوارمي خالد سعد

## «الخارجية» تنتقد دعوة واشنطن إلى مؤتمر لدعم الجنوب

رجّح العبيد مروّح الناطق باسم وزارة الخارجية أن تكون دعوة واشنطن لعقد مؤتمر للمانحين لدعم جنوب السودان محاولة لإنقاذ اقتصاد الجنوب من الانهيار بتأمين عون طارئ، وحذّر من أن المؤتمر سيؤثر سلبا على اتفاقيات التعاون الموقعة بين البلدين بأديس أبابا سبتمبر الماضي.

وقال مروّح حسب «سونا»، إن الإعلان عن مؤتمر اقتصادي لدولة جنوب السودان في أمريكا قد يكون جاء على خلفية الحديث المنسوب للمبعوث الأمريكي للسودان وجنوب السودان، ومن الراجح أن يكون المقصود تأمين عون طارئ لدولة الجنوب لمنع اقتصادها من الانهيار.

وأضاف بأن اقتصاد جنوب السودان يعاني من مصائب حقيقية بسبب وقف إنتاج النفط.

وأشار مروّح إلى أن المجتمع الدولي والولايات المتحدة كانا يجتهدان في حل الخلاف بين السودان وجنوب السودان في أبعاده الأمنية وخلافها حتى تتمكن دولة الجنوب من تصدير نفطها وبالتالي تأمين احتياجات شعبها، مما جعل جوبا تتشدد في عدم انفاذ الاتفاقيات، ووصف مروّح سلوك الجنوب بأنه يخالف ما جرى الاتفاق عليه بين الدولتين في سبتمبر الماضي حينما وقع الرئيسان الاتفاق الإطاري بالتعاون بين البلدين والذي نص على أن يتم تنفيذ الاتفاقيات الثماني حزمة واحدة.

وأضاف بأن دولة الجنوب تراجعت عن تنفيذ الجانب الأمني فيما أصر السودان على موقفه المتعلق بأن تنفذ الاتفاقيات حزمة واحدة، عليه أصبح اقتصاد دولة الجنوب على شفة الانهيار.

واعتبر مروّح أن المؤتمر سيكون له أثر سالب على اتفاقية السلام لأن تقديم دعم لدولة وهي لديها من الإمكانات الاقتصادية ما يمكنها أن تمارس اقتصادها يعني أنها يمكن أن تستمر في تعنتها بعدم استجابتها للوفاء بالتزاماتها الخاصة بالترتيبات الأمنية مع السودان، وقال: نتوقع من الولايات المتحدة أن تمارس ضغوطاً حقيقية على جنوب السودان حتى ينصاع للالتزام بما سبق واتفقت عليه.

العبيد مروح

وأوضح أن قيام المؤتمر تم بأثر من مجموعات الضغط التي تمارس ضغوطاً على الإدارة الأمريكية التي لا ترغب في انهيار دولة الجنوب لأن ذلك سيكون مخالفاً لمخططاتها التي أسهمت في قيام هذه الدولة ودعم التمرد منذ ما قبل استقلال الجنوب.

وفي الأثناء، أكد المهندس حامد صديق رئيس القطاع التنظيمي بالمؤتمر الوطني، أن إقالة سلفا كير ميارديت رئيس دولة جنوب السودان لعدد من حكام الولايات الحدودية و«100» جنرال بالجيش الشعبي، دليل على وجود خلافات حقيقية داخل الحركة الشعبية، بيد أنه أكد رغبة الحكومة في توحيد التيارات المختلفة بجوبا من أجل وضع إستراتيجية واضحة للتعامل مع دولة الجنوب، وأوضح صديق في تصريحات أن حكومة الجنوب بها ثلاثة تيارات أولها يريد علاقات طيبة مع السودان وآخر يسعى لهدم علاقة البلدين، وثالث يريد تحقيق مصالح شخصية من خلافات البلدين، وقال: نحن لا نريد دولة مُشتتة بالجنوب بل نريدها موحدة لمساعدتنا في وضع استراتيجية التعامل معهم، وأكد عدم وجود أية مصلحة للخرطوم في سقوط الحركة الشعبية من سدة الحكم بالجنوب، وقال: نحن لا شأن لنا بحكومة الجنوب تسقط أو تصعد، لكننا حريصون على استقرار بلادنا ومصلحة مواطنينا.

## الكندري: مقترح لاستقدام معلمين من السودان

كشف الوكيل المساعد للتعليم العام في وزارة التربية محمد الكندري، عن مقترح قدمته السفارة السودانية في البلاد، حول استقدام معلمين ومعلمات من جمهورية السودان، لتلافي حالة العجز التي نفشت في المدارس الحكومية مطلع العام الدراسي الحالي، الأمر الذي دفع القطاع إلى دراسة المقترح المشار إليه والبدء بالتعاقد المحلي مع المعلمين السودانيين المقيمين في الكويت.

وأكد الكندري لـ«الرأي» إعداد خطة متكاملة لتوفير العدد الكافي من أعضاء الهيئة التدريسية في مختلف المراحل التعليمية من خلال زيادة نسبة الاحتياطي في صفوف المعلمات من 20 إلى 25 في المئة، والإبقاء على نسبة الاحتياطي في صفوف المعلمين كما كانت في السابق 7 في المئة مبينا أن العجز الموجود لم يشمل مدارس البنين بقدر ما شمل مدارس البنات التي تداركتها الوزارة عبر بعض الإجراءات منها النقل الإجباري للمعلمات وتغيير تخصصاتهن الدراسية وفق الإطار العلمي للمعلمة المشمولة بالنقل كتدريس مادة الفيزياء بدلا من الكيمياء وهذا أمر طبيعي وفق قوله يخلو من أي تعسف تربوي.

## ترتيبات لبدء الإنتاج التجاري للخبز المخلوط من القمح والذرة الرفيعة

من المتوقع أن يبدأ الإنتاج التجاري للخبز المخلوط من القمح والذرة الرفيعة خلال النصف الأول من العام الجاري بولاية الخرطوم بالتعاون بين الوزارة وهيئة الاستثمار بولاية الخرطوم والشركة القطرية الأردنية السودانية.

وأطمأن الدكتور عيسى بشري وزير العلوم والاتصالات على ترتيبات بدء الإنتاج التجاري للخبز المخلوط من القمح والذرة الرفيعة بعد اكتمال إجراءات استيراد مصنع إيطالي بطاقة إنتاج ثلاثة آلاف رغيفة في الساعة.

وأشاد الوزير بمبادرة ولاية الخرطوم وسعي هيئة الاستثمار بالولاية للاستفادة من جهود البحث العلمي ودعم السياسات الاقتصادية للبلاد في إطار جهود إحلال الواردات، مشيرا إلى أن خطوة إنتاج الخبز المخلوط تجاريا بالولاية مشجعة لتعميم التجربة على بقية ولايات السودان لتقليل الاعتماد على القمح المستورد، داعيا القطاع الخاص لمزيد من المبادرات للاستفادة من جهود البحث العلمي.

من جانبه أشاد رئيس وفد الهيئة بجهود العلماء والباحثين السودانيين بالوزارة في إنتاج تقانات تصب في تحقيق الاستغلال الأمثل للموارد والثروات السودانية مشيرين لأهمية إنتاج الخبز المخلوط في تحقيق الأمن الغذائي وإحلال واردات القمح، مؤكدا على نجاح المراحل التجريبية في الإنتاج والقبول الجماهيري للخبز المنتج عبر مخابز الأمن الغذائي بالولاية، وأشار الوفد لاكتمال إجراءات استجلاب المصنع الآلي الإيطالي.

## المعارضة تتفق على توقف التراشقات والانتقادات في الإعلام

شكك تحالف قوى الإجماع الوطني المعارض في قدرة المؤتمر الوطني على تحريك وتوجيه أحزابه، وكشف في الوقت ذاته عن توقيع الأحزاب السياسية المنضوية تحت مظلته على مذكرة لتجنب إبداء الملاحظات والتراشقات وانتقادات أداء التحالف في وسائل الإعلام، وأكد تقديم حزب الأمة القومي تفسيراً لكلمة رئيسه «الصادق المهدي» في المؤتمر الصحفي الذي عقده الأسبوع الماضي، ونبه مسئول الإعلام بالتحالف المعارض «كمال عمر» لـ«الجهر» أن القيادي بحزب الأمة عبد الجليل الباشا كان قد قدم تفسيراً لكلمة «الطرور» التي استخدمها «الصادق المهدي» في توصيف بعض الأحزاب، وأشار إلى أن «عبدالجليل الباشا»، قال: إن رئيس الأمة القومي كان لا يقصد أحزاب قوى الإجماع المعارض وإنما أحزاب حكومة الوحدة الوطنية. ولفت «عمر» إلى أن أحزاب المعارضة اتفقت على أن نقاش الانتقادات والملاحظات لأداء التحالف داخل الاجتماعات، مشيراً إلى أنهم طلبوا من حركة «حق» إبداء ملاحظاتهم في اجتماعات تحالف المعارضة بعيداً من أجهزة الإعلام. وحول ما تردد عن تحكم المؤتمر الوطني في أحزاب المعارضة، قال كمال: المؤتمر الوطني ما قادر على روحه وما قادر يقيف على حيله يقدر يدور المعارضة، واستطرد: دي إشاعات يطلقها هو للظهور بمظهر القوة.

## توقف عدد من مصدري الصمغ العربي عن نشاطهم

كشف عدد من مصدري الصمغ العربي الخام عن توقف نشاطهم في مجال الصادر بعد قرار أصدرته وزارة التجارة الخارجية، حدد بموجبه ضوابط جديدة لتصدير سلعة الصمغ العربي، وقال إن هذا القرار احتكر عمليات التصدير لشركات ومصانع بعينها، وقالوا إنهم فوجئوا نهاية الأسبوع الماضي بوجود قائمة محددة بأسماء شركات بعينها في إدارة جمارك البحر الأحمر للقيام بالتصدير، واصفين ذلك بالاحتكار للسلعة مرة أخرى، وشددوا على ضرورة مراجعة ذلك بأقرب فرصة حتى لا يفقد السوق السوداني صادرا مهما في هذا التوقيت.

وقالوا إن وزارة التجارة الخارجية أصدرت قراراً حدد بموجبه الضوابط لتصدير سلعة الصمغ العربي، وألزم الشركات والمصانع المصدرة بضرورة القيام بكل العمليات الضرورية اللازمة الخاصة بإزالة الشوائب والملوثات، والفرز والتعبئة، وفقا لاشتراطات الهيئة السودانية للمواصفات والمقاييس وأن يتم اعتماد المصانع العاملة في تصنيع وتصدير الصمغ العربي من قبل وزارة الصناعة والمواصفات.

## اعتصام أمام المفوضية القومية لحقوق الإنسان

نظم تجمع روابط طلاب إقليم دارفور بالجامعات السودانية وعدد من المحامين بالتضامن مع أسرة الطالب المعتقل محمد عثمان موسى اعتصاماً سلمياً أمام المفوضية القومية لحقوق الإنسان يوم الأربعاء الماضي، مطالبين بإطلاق سراح الطالب المعتقل محمد عثمان موسى «حمدتو» وسلم المحامون طلب التماس قانوني للمفوضية القومية لحقوق الإنسان لاتخاذ الإجراءات اللازمة لإطلاق سراح الطالب المعتقل محمد عثمان موسى «حمدتو» وتصحيح حقوقه المهدرة بما يحول دون تكرار انتهاك حقوقه الدستورية والقانونية دون مبررات موضوعية أو قانونية مستقبلا.

وأكد المحامون إن هذه الاعتقالات غير المبررة أصبحت ظاهرة تضر بالتماسك الاجتماعي، وناشد تجمع روابط طلاب إقليم دارفور والمحامون المفوضية القومية لحقوق الإنسان بالتدخل بالتحقيق في وقائع وملابسات اعتقال الطالب محمد عثمان موسى؛ واتخاذ الإجراءات اللازمة لإطلاق سراحه فورا.

من جهة ثانية حمل تجمع روابط طلاب إقليم دارفور الحكومة مسؤولية أي رد فعل قد ينتج بسبب ما اسماه ممارساته العنصرية ضد طلاب دارفور بالجامعات السودانية من تصفيات جسدية، واعتقالات تعسفية، وفصل أكاديمي وغيرها من الممارسات العنصرية البغيضة.

## «الدفاع عن الحقوق»: ندعم الرافضين لسياسات تجفيف المؤسسات الصحية

أعلنت الهيئة السودانية للدفاع عن الحقوق والحريات مناهضتها لكافة سياسات تشريد العاملين وهجرة الكوادر وتجفيف المؤسسات الصحية.

وأكدت تدهور الخدمات الصحية بشكل كبير وأكدت ازدياد معدل وفيات الأطفال والأمهات وانتشار الأوبئة كالملاريا والبلهارسيا والسل وزيادة حالات السرطان والفشل الكلوي وارتفاع أسعار الأدوية بدرجة كبيرة.

وقال إعلام الهيئة السودانية للدفاع عن الحقوق والحريات في بيان له أن هجرة الكوادر الطبية المؤهلة بأعداد كبيرة إلى خارج السودان يعتبر النموذج الفاضح لفشل السلطة في توفير الخدمات الصحية للمواطنين.

وطالبت السلطات بالصرف على الصحة من الميزانية العامة بشكل مقارب لمعايير الصحة العالمية وشددت على ضرورة تحسين بيئة ومناخ العمل وشروط خدمة العاملين والتوزيع العادل للخدمات الصحية في كل السودان دون تمييز. وأكدت الهيئة مناهضتها لكافة سياسات تشريد العاملين وهجرة الكوادر وتفكيك وتجفيف المؤسسات الصحية القائمة مثل «مستشفى جعفر ابنعوف للأطفال».

## «الزكاة» يهدد باعتقال المشايخ حال رفضهم جمع المال من نازحي دارفور

هدد ديوان الزكاة بمحلية «بندسي» بولاية وسط دارفور باعتقال مشايخ وعمد معسكر «بندسي للنازحين» ما لم يجمعوا الزكاة من نازحي المعسكر.

وكان 7 مسلحين يستقلون عربة لاندكروزر جاؤوا يوم الجمعة إلى المعسكر لاعتقال شيخ مشايخ المعسكر لعدم تنفيذه قرار مدير ديوان الزكاة القاضي بجمع زكاة العيش من النازحين.. إلا أن النازحين تدخلوا واستطاعوا تخليص شيخ مشايخ المعسكر من الاعتقال، وأوضح بأن مشايخ وعمد المعسكر أبلغوا مدير ديوان الزكاة في وقت سابق بأن «النازحين يستحقون الزكاة» وليس أخذ الزكاة منهم، كما أنهم أبلغوا مدير ديوان الزكاة بأنهم «يتلقون الغذاء من المنظمات»، فكيف يخرجون الزكاة؟

وقال مدير ديوان الزكاة بالولاية مهددا: والله لو منعوني كيلة واحدة لاعتقلتهم جميعا.. ودي شريعة ما مدغمسة في غضون ذلك شكا نازحو معسكرات مرشنق بولاية جنوب دارفور من انتشار الحميات، والكحة، الإسهالات.

### قرار مرتقب بمنع التعليم المختلط بمدارس الخرطوم

قال رئيس المجلس الأعلى للتخطيط الاستراتيجي بولاية الخرطوم المهندس «السعيد عثمان محجوب» إن قراراً وشيكاً سيصدر خلال الأيام القادمة من الجهات المعنية بمنع التعليم المختلط بجميع مدارس الأساس بولاية الخرطوم في القطاعين العام والخاص اعتباراً من العام الدراسي القادم، لما له من آثار سالبة، وفي الوقت نفسه نادى بضرورة مراجعة الأوضاع في التعليم الخاص ولائحة تنظيم المدارس بصورة دورية، مشيراً إلى أن هناك أخطاء في مسار التعليم الخاص يجب معالجتها، وكان المجلس الأعلى للتخطيط الاستراتيجي ووزارة التربية والتعليم بولاية الخرطوم برئاسة وزيريهما قد شرعا في عقد سلسلة من الاجتماعات بغرض الوقوف على أوضاع التعليم الخاص بولاية الخرطوم ومراجعة أدائها، بحضور مديري الإدارات والمختصين.

### عقوبات لقيادي «اغتصب طفلة»

اصدرت محكمة جنايات الأبيض المختصة بالنظر في قضايا الطفل عقوبات رادعة في مواجهة قيادي بالمؤتمر الوطني بمحلية شيكان بولاية شمال كردفان تراوحت ما بين السجن «20» عاماً والغرامة المالية، وذلك بعد أن ثبت للمحكمة قيام المتهم باستدراج طفلة قاصر تبلغ من العمر «12» عاماً واغتصابها، وذلك حسب الكشف الطبي الذي أكد الواقعة، إذ أبلغت المجني عليها أسرتها بأن المتهم قام باستدراجها واغتصابها ليتم تدوين بلاغ ضده، وأكد الشهود الحادثة مما جعل المحكمة تطمئن لإدانة المتهم تحت المادة «15أ» من قانون الطفل لسنة 2010م وتوقيع عقوبة السجن والغرامة أعلاه، وقد هزت هذه القضية الرأي العام بمدينة الأبيض وتعاطف الكثيرون مع المجني عليها لأنها تنتمي لأسرة فقيرة وبسيطة واستغل القيادي تلك الظروف وقام بارتكاب جريمته.

## معتمد الخرطوم: وقف عمليات مداهمة النظام العام للمنازل إلا بمشاركة النيابة

كشف اللواء نمر خلال جلسة حوارية مع أسرة تحرير «المجهر» عن تزايد في أعداد شبكات المتسولين والمشردين في محليته، غالبيتهم من الأجانب، مبينا أنه سيتم ترحيلهم إلى بلدانهم عبر «8» رحلات طيران بعد أن تم تجميعهم داخل معسكرات. وقال إنه «طالما الظاهرة موجودة لن نتوقف فنحن لن نتوقف عن ملاحقتهم»، كما كشف عن تجاوزات في إنشاء أكشاك عشوائية وسط أسواق الخرطوم، وتورط موظفين حكوميين وتوعد المعتمد بإزالتها خلال أسبوع.

وقطع المعتمد بأنه لن تكون هناك حملات مداهمة من قبل النظام العام على الأحياء بالنهج القديم، كاشفا عن اتفاق لجنة أمن الولاية على عدم تنفيذ الحملات إلا بمشاركة وكيل نيابة وضابط شرطة، فضلاً عن مشاركة أفراد من عناصر الشرطة العسكرية والاستخبارات والشرطة الأمنية.

وأعلن معتمد الخرطوم، في حوار مع «المجهر» ينشر لاحقاً عن تخصيص «4» مواقف «محجوزة» وسط الخرطوم تشمل موقف شرق واحة الخرطوم وأبو جنزير وموقف جبرة لسحب سيارات القطاع الخاص عبر رسوم رمزية لتفادي الزحام المروري، وحتى السيارات العابرة للأسواق ستلزم بسداد مبالغ مالية عبر تذاكر حتى لا تعطل حركة السير ويتوقف صاحب العربة طويلاً، وشدد على حرص إدارته على أنه خلال «6» أشهر لن يكون هناك «تراب» يغطي شوارع وسط الخرطوم.

وتوعد المعتمد بكنس الظواهر السالبة و«السماسرة» حول وخارج الميناء البري عبر تشكيل فريق مشترك يضم شرطة المرور والشرطة العامة وجهاز الأمن وإدارة النظام العام لإعادة العربات إلى داخل الميناء البري لضبط الفوضى خارج الميناء.

وأعلن «نمر» عن افتتاح «5» أسواق للقريشة تشمل أسواق «القدس» و«الخير صالح باشا» والصحافة وكمبوني تستوعب «3» آلاف «فريش» وطبالي وتنظيم وسط الخرطوم وإلغاء التنفيستو لتعمل «24» ساعة والشحن من الخارج. وتباهى المعتمد في حواره مع «المجهر» بإنشاء وصيانة مدارس حكومية على طراز حديث في أحياء «الجريف» و«الامتداد» و«القوز» وغيرها بالمشاركة مع المجتمع الأهلي داعيا إلى المزيد من الشراكات بين المحلية والمواطنين لترقية وتطوير المؤسسات..

عبدالرحمن الخضر